في الرسالة لا يحيط باللغة الا نبي قال ابو عبيد القاسم بن سلام والصواب عندي
مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف اصولها عجمية كما قال
الفقهاء الا انها وقعت للعرب فعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها
فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال
انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق ايضا وهذا الذي جزم به ابن جرير
ومال الى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون وحاصل ما ذكروا انها عجمية
باعتبار الاصل عربية باعتبار الحال واعلم انه يطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع
ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما وتعرف العجمة الاسم بوجوه احدها النقل بان
ينقل ذلك احد ائمة العربية الثاني خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابريسم
فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربي الثالث ان يكون اوله نون
ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية الرابع ان يكون آخره زايا بعد دال
نحو مهندز فان ذلك لا يكون في كلمة عربية الخامس ان يجتمع فيه الصاد والجيم نحو
الصولجان والجص السادس ان يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق السابع ان يكون
خماسيا او رباعيا عاريا عن حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون
فانه متى كان عربيا فلا بد ان يكون فيه شئ منها نحو سفرجل وقد يحمل وقرطعب
وجحشم فهذا ما جمعه ابو حيان في شرح التسهيل وفي القاموس القذعملة بضم القاف
وفتح الذال المرأة القصيرة الخسيسة والضخم من الابل كالقذعمل وما عنده قذ عملة
شئ ومالي في حسبه قذعملة ضئولة والقذعمل الشيخ الكبير اه وفيه ايضا ما عنده
قرطعبة وقرطعبة كجردحلة وكذبذبة وذرحرحة اي لا قليل ولا كثير اولا شئ
اه والجحشم اف على معناه قال الازهري في التهذيب متفقا على من قال الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الجيم والصاد مستعملان ومنه جصص الجرو اذا فتح
عينيه وجصص فلان اناءه اذا ملاه والصحيح ضرب الحديد بالحديد قوله (فالقصيدة)
اي عن قوله تعالى قرانا عربيا مبتدا خبره لا يخرج بها عن كونها
عربية وضمير بها عائد على الكلمة الفارسية ويوجد في بعض النسخ لا تخرجها
والصواب الاولى لما في الثانية من كون المبتدا اخبرة لان جملة لا تخرجها صفة لكلمة

قوله المجاز

من الوصف بالجملة بعد الوصف بالمفرد وحال منها لوجود الشرح ربيه اعلم قوله (المجاز)
هو في الاصل مفعل من جاز المكان اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية مكانها الاصلي
الجوز بها بمعنى انهم اجازوا بها وعدوها مكانها الاصلي واعلم انه لا خلاف في وقوع الحقائق
في القرآن وفي كل لفظ بقي على موضوعه ولا تقديم فيه ولا تاخير وهذا اكثر الكلام واما المجاز
فالجمهور ايضا على وقوعه فيه وانكره جماعة منهم الظاهرية وابن القاص من الشافعية
وابن خويز منداد من المالكية وشبهتهم ان المجاز اخو الكذب والقرآن منزه عنه وان المتكلم
لا يعدل اليه الا اذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة
باطلة ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن فقد اتفق البلغاء على ان
المجاز ابلغ من الحقيقة ولو وجب خلو القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد
وتثنية القصص وغيرها قوله (وسياتي انه اللفظ الخ) اعلم ان للمجاز قسمان مفرد
ومركب وما ذكره تعريف للمفرد ويسمى المجاز اللغوي كما يقال للمتردد في امرأة تقدم رجلا وتؤخر
اخرى ويسمى المجاز المركب التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا اي من غير
تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ومتى شاع استعماله كذلك اي على سبيل الاستعارة
سمي مثلا فلا يغير عن مورده وان اقتضى مضربه التغيير كان يقال للرجل الصيف ضيعت
اللبن بكسر التاء لا بفتحها لانه في الاصل لامراة وعبارته هناك المجاز قسمان مفرد وهو
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب مع قرينة عدم ارادته ولا بد
من علاقة اه قال في شرحها فخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة
ولا مجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المستعمل فيما لم يوضع في اصطلاح التخاطب ولا في غيره
كالاسد في الرجل الشجاع او فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب
كالصلاة تستعمل في عرف الشرع للدعاء فيه مجاز شرعا وان وضعت له لغة وقولنا مع
قرينة عدم ارادته يخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادته
كما سيأتي انتهى وقوله في اصطلاح التخاطب اي في الاصطلاح الذي يقع بسببه التخاطب
والتكلم وهو متعلق بقوله وضعت وقوله مع قرينة عدم ارادته اي ما وضع له اولا وقوله
ولا بد من علاقة هي بفتح العين وكسرها اي علقة بين ما وضع له اولا وما وضع له ثانيا
بحيث ينتقل اليه الذهن بواسطتها فخرج العلم المنقول كالفضل فلا يشترط فيه علاقة

* والمركب لفظ مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه مع

Copyright © King Saud University